

قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات في عجمان 1998-2006م

د. عبد الفتاح محمد فرح
رئيس قسم البحوث والدراسات

يعتبر قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات من القطاعات الصناعية المهمة، من حيث عدد منشآته وعدد عامليه، وحجم رأس المال المستثمر فيه، وذلك على نطاق الدولة وكذلك الحال في إمارة عجمان.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع هذا القطاع في إمارة عجمان مقارنة بواقعه على مستوى الدولة وذلك من خلال الإحصاءات الرسمية المتوفرة خلال السنوات التسعة الممتدة في الفترة 1998-2006م.

يضم قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات الصناعات التالية:

1. صناعة المنتجات المعدنية

وتشمل صناعة القوارب والسقالات والأبواب المتحركة والهيكل المعدنية و الصهاريج والخزانات والخزائن المعدنية والرديترات وعوادم السيارات والعدد اليدوية والمطابخ والأدوات المعدنية والأواني والعلب والأسلاك وورش وأعمال الخراطة والأنابيب والأسطوانات المعدنية

2. صناعة الآلات والمعدات والأجهزة المكتبية والحاسبة

3. صناعة الآلات واللوازم الكهربائية مثل السخانات والمكيفات وشبكات التكيف والمرجل البخارية وآلات المغاسل والمكايح ومسننات نقل الحركة.

4. صناعة المركبات والمقطورات والتي تضم هيكل المركبات والشاحنات والعربات وقطع غيارها وإصلاح السفن والقوارب والأحواض الجافة والرافعات ومعدات الهيدروليك.

5. صناعة معدات النقل الأخرى

وتتم دراسة الموضوع من خلال ثلاثة محاور تتناول عدد منشآت قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات وعدد العمال وحجم الاستثمارات.

أولاً: منشآت القطاع ومعدل نموه:

يتناول هذا المحور عدد منشآت القطاع ومعدل نموه على مستوى الإمارة كما يبدو في الجدول 2 ثم مقارنته من خلال الجدول 1 بعدد منشآت القطاع ومعدل نموه على نطاق الدولة.

جدول 1
إجمالي عدد المصانع
مقارنة بمصانع قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
على مستوى الدولة 1998-2006

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
إجمالي عدد المصانع	1695	1859	2153	2334	2509	2795	3036	3294	3567
مصانع القطاع	416	467	552	590	628	702	775	858	943
مصانع القطاع بالدولة	24.5	25.1	25.6	25.3	25	25.1	25.5	26	26.44

المصدر: إدارة التنمية الصناعية – وزارة المالية والصناعة

الجدول (1) أعلاه يبين عدد مصانع قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات مقارنة بإجمالي عدد المنشآت الصناعية على مستوى الدولة خلال الفترة الممتدة من بداية العام 1998 ولغاية نهاية العام 2006م. ومن الملاحظ أن مصانع القطاع تمثل حوالي ربع إجمالي عدد المصانع في الدولة. وقد ارتفعت نسبة مصانع القطاع على مستوى الدولة من 24.5 في العام 1998 إلى 26.4% في العام 2006م.

جدول 2 إجمالي عدد المصانع
مقارنة بمصانع قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
في إمارة عجمان 1998-2006

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
إجمالي عدد المصانع	239	257	301	333	360	391	422	460	508
مصانع القطاع	42	45	56	61	64	68	75	80	88
مصانع القطاع بعجمان %	17.6	17.5	18.6	18.3	17.8	17.4	17.8	17.4	17.32

المصدر: إدارة التنمية الصناعية - وزارة المالية والصناعة

الجدول (2) أعلاه يبين عدد مصانع قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات مقارنة بإجمالي عدد المنشآت الصناعية على مستوى الإمارة خلال الفترة الممتدة من بداية العام 1998 ولغاية نهاية العام 2006م. ومن الملاحظ أن مصانع القطاع تمثل في المتوسط حوالي 17.8% من إجمالي عدد المصانع في الإمارة. وقد انخفضت نسبة مصانع القطاع على مستوى الإمارة بضالة تبلغ حوالي 0.3 من 17.6 في العام 1998 إلى 17.32% في العام 2006م.

ومن الملاحظ الثبات النسبي لحجم الصناعة في هذا القطاع على مستوى الإمارة والدولة على حد سواء، مما يعبر عن رؤية المستثمرين في جدوى الاستثمار القطاعي.

ويبدو أن رؤية المستثمرين لجدوى الاستثمار في هذا القطاع عالي على مستويي الإمارة والدولة، غير أن رؤية جدوى القطاع أعلى على مستوى الدولة عما هو في عجمان.

فعلى مستوى الدولة فإن حجم القطاع ينحصر بين 24.5% كحد أدنى و26.44% كحد أعلى وبمدى المرونة قدره 2%. أما على مستوى الإمارة فإن حجم القطاع ينحصر بين 17.3% كحد أدنى و 17.8% كحد أعلى وبمدى المرونة قدره 0.5% ويعبر المدى عن حجم التغير في رؤية المستثمرين لجدوى الاستثمار في القطاعات المختلفة. وبما أن مدى المرونة يبلغ 0.5% فيبدو أن معدل أهمية القطاع أكثر اتفاقاً على مستوى الإمارة، ولعل ذلك يعود إلى اتساع نطاق الخيارات الصناعية على مستوى إمارات الدولة.

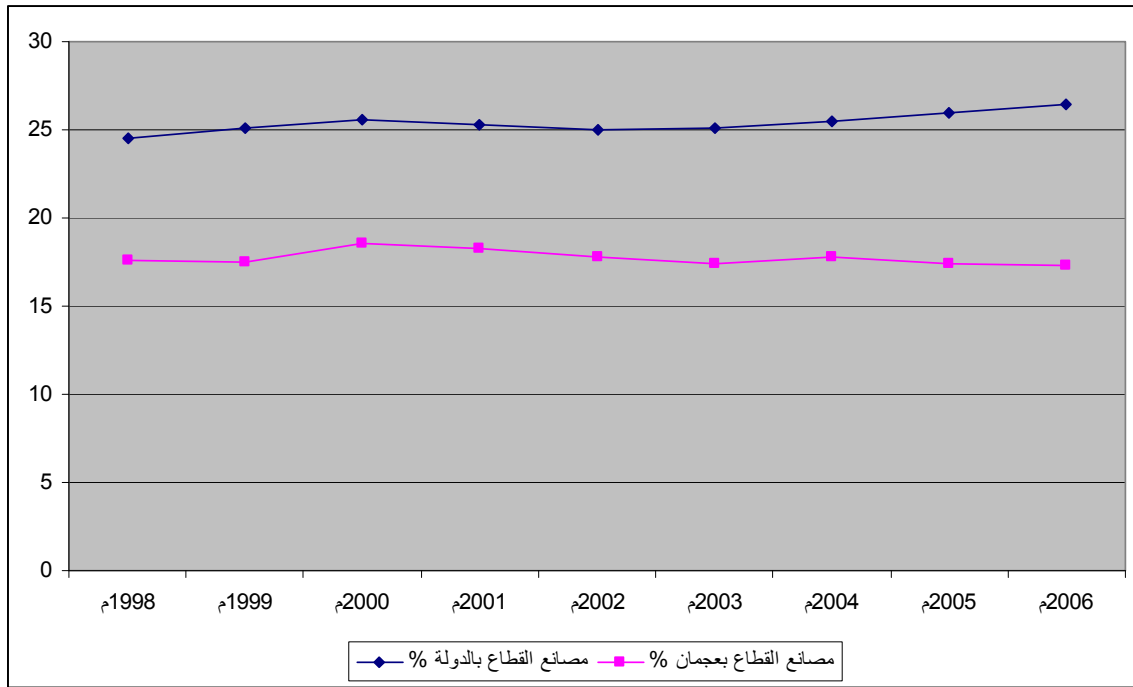
وبرغم الثبات النسبي المشار إليه في الرؤية الاستثمارية للقطاع، على مستوى الدولة وإمارة عجمان، فمن الملاحظ توجه الحجم النسبي للقطاع نحو النمو على مستوى الدولة مما يعني احتمال التوسع في حجم القطاع على حساب قطاعات أخرى تتجه نحو الانحسار النسبي؛ بينما يلاحظ توجه حجمه نحو المزيد من الثبات أو الرسوخ على مستوى الإمارة.

جدول (1-2) مقارنة بين
نسبة عدد مصانع قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
في الدولة وإمارة عجمان

السنة	1998م	1999م	2000م	2001م	2002م	2003م	2004م	2005م	2006م
مصانع القطاع بالدولة %	24.5	25.1	25.6	25.3	25	25.1	25.5	26	26.44
مصانع القطاع بعجمان	17.6	17.5	18.6	18.3	17.8	17.4	17.8	17.4	17.32

المصدر: إدارة التنمية الصناعية - وزارة المالية والصناعة

رسم بياني 1 عن الجدول (1-2)



ثانياً: عمال القطاع:

جدول 3 إجمالي عدد العمال
مقارنة بعدد العمال في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
على مستوى الدولة 1998-2006

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
إجمالي العمال	145534	159991	176260	188393	212697	212697	231275	245707	264719
عمال القطاع	37654	41074	45085	46794	48849	52926	58334	62022	68424
عمال القطاع %	25.9	25.7	25.6	24.8	23	24.9	25.2	25.2	25.85

المصدر: إدارة التنمية الصناعية – وزارة المالية والصناعة

الجدول (3) أعلاه يبين عدد العمال في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات مقارنة بإجمالي عدد العمال على مستوى الدولة خلال الفترة الممتدة من بداية العام 1998 ولغاية نهاية العام 2006م. ومن الملاحظ أن عدد عمال القطاع تمثل حوالي ربع إجمالي عدد العمال في الدولة. ويبدو أن نسبة عمال القطاع على مستوى الدولة في ثبات إذا كانت تشكل نسبة 25.9 في العام 1998 ونسبة 25.85% في العام 2006م. وقد يشير ذلك إلى زيادة معدل الكفاءة في استخدام العمالة أو التوجه نحو تقليل كثافة العمالة من خلال للتوجه نحو كثافة رأس المال.

جدول 4 إجمالي عدد العمال
مقارنة بعدد العمال في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
في إمارة عجمان 1998-2006

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
إجمالي عدد العمال	19830	22357	23567	25259	25923	26116	26904	27839	29547
عدد عمال القطاع	2511	3146	3436	3693	3757	4011	4258	4640	5308
عمال القطاع بعجمان %	12.7	14.1	14.6	14.6	14.5	15.4	15.8	16.7	17.96

المصدر: إدارة التنمية الصناعية – وزارة المالية والصناعة

الجدول (4) أعلاه يبين عدد عمال قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات مقارنة بإجمالي عدد عمال القطاع الصناعي على مستوى الإمارة خلال الفترة الممتدة من بداية العام 1998 ولغاية نهاية العام 2006م.

جدول (3-4) مقارنة بين
نسبة عدد العمال في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
في الدولة وإمارة عجمان

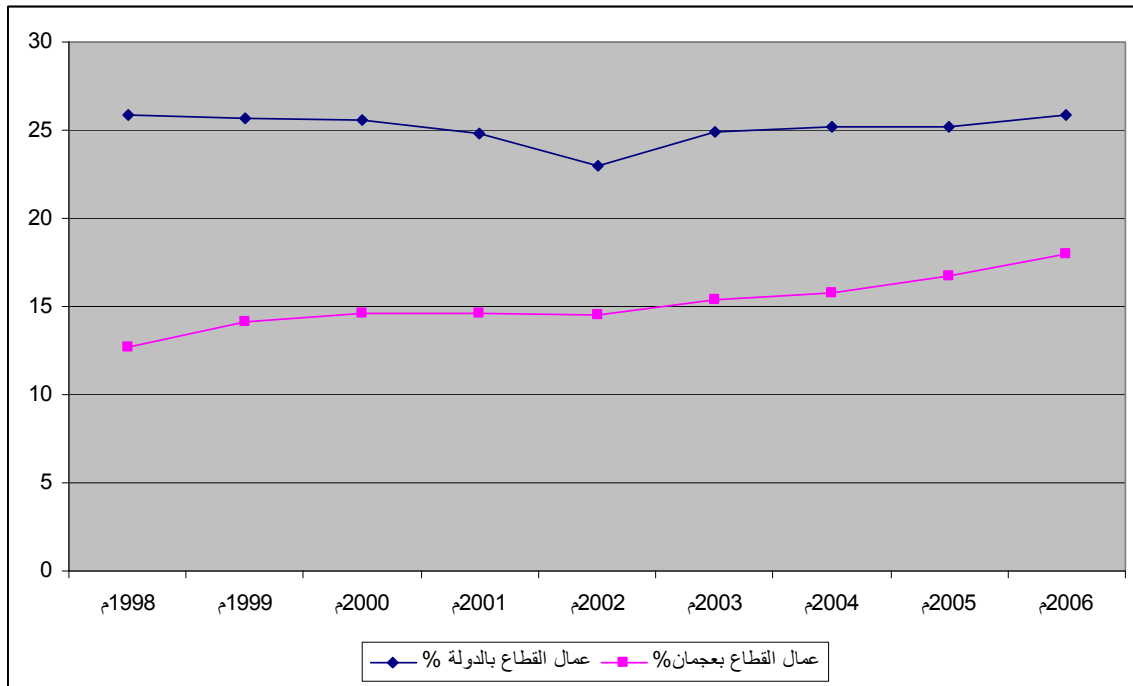
السنة	1998م	1999م	2000م	2001م	2002م	2003م	2004م	2005م	2006م
عمال القطاع بالدولة %	25.9	25.7	25.6	24.8	23	24.9	25.2	25.2	25.85
عمال القطاع بعجمان %	12.7	14.1	14.6	14.6	14.5	15.4	15.8	16.7	17.96

المصدر: إدارة التنمية الصناعية – وزارة المالية والصناعة

ومن الملاحظ أن عمالة القطاع تمثل في المتوسط حوالي 14.8% من إجمالي عدد العمال في الإمارة. وقد ارتفعت نسبة العمالة في القطاع على مستوى الإمارة بمقدار 5% من 13 في العام 1998 إلى 18% في العام 2006م.

ومن الملاحظ النمو النسبي لحجم العمالة في هذا القطاع على مستوى الإمارة بينما تميل للانخفاض البطيء على مستوى الدولة في توجه تعاكسي، مما يعبر عن صغر حجم الوحدة الصناعية وميلها نحو الورش الحرفية.

رسم بياني 2 مقارنة بين
نسبة عدد العمال في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
في الدولة وإمارة عجمان



ثالثاً: حجم رأس مال القطاع:

جدول 5 تطور إجمالي الاستثمارات
مقارنة بالاستثمارات في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
على مستوى الدولة 1998-2006

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
إجمالي الاستثمارات	14373	21027	23670	28554	30058	43647	62978	68223	70424
الاستثمارات في القطاع	1615	2388	2720	2896	3091	3268	3462	3609	3992
لاستثمارات القطاع بالدولة	11.2	11.4	11.5	10.1	10.3	7.5	5.5	5.3	5.7

المصدر: إدارة التنمية الصناعية – وزارة المالية والصناعة

الجدول (5) أعلاه يبين حجم رأس المال المستثمر في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات مقارنة بإجمالي حجم رأس المال المستثمر في جميع القطاعات الصناعية على مستوى الدولة خلال الفترة الممتدة من بداية العام 1998 ولغاية نهاية العام 2006م. ومن الملاحظ أن حجم رأس المال المستثمر في القطاع كان يمثل حوالي 11.2% في العام 1998م من إجمالي الاستثمارات في الدولة، وقد انخفضت نسبة الاستثمار في القطاع على مستوى الدولة إلى 5.5% في العام 2006م. ويشير ذلك إلى زيادة حجم رأس المال في مجال الاستثمار الصناعي بتوجه نحو مختلف القطاعات الأخرى. فقد ارتفع حجم رأس المال مما يزيد عن 14 مليار درهم في العام 1998م إلى ما يزيد عن 70 مليار درهم في العام 2006م؛ وبمعدل زيادة بلغت في المتوسط 44% سنوياً.

جدول 6 تطور إجمالي الاستثمارات
مقارنة بقطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات في عجمان
2006 - 1998

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
إجمالي الاستثمارات	434.6	618	779	851	972	995	1038	1283	1435
الاستثمارات في القطاع	90.4	176	209	219	223	239	260	273	255
لاستثمارات القطاع بعجمان	20.8	28.5	26.8	25.7	22.9	24	25.1	21.3	17.77

المصدر: إدارة التنمية الصناعية – وزارة المالية والصناعة

الجدول (6) أعلاه يبين حجم رأس المال المستثمر في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات مقارنة بإجمالي حجم رأس المال المستثمر في جميع القطاعات الصناعية على مستوى إمارة عجمان خلال الفترة الممتدة من بداية العام 1998 ولغاية نهاية العام 2006م.

جدول (5-6) مقارنة بين
نسبة الاستثمارات في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
في الدولة وإمارة عجمان

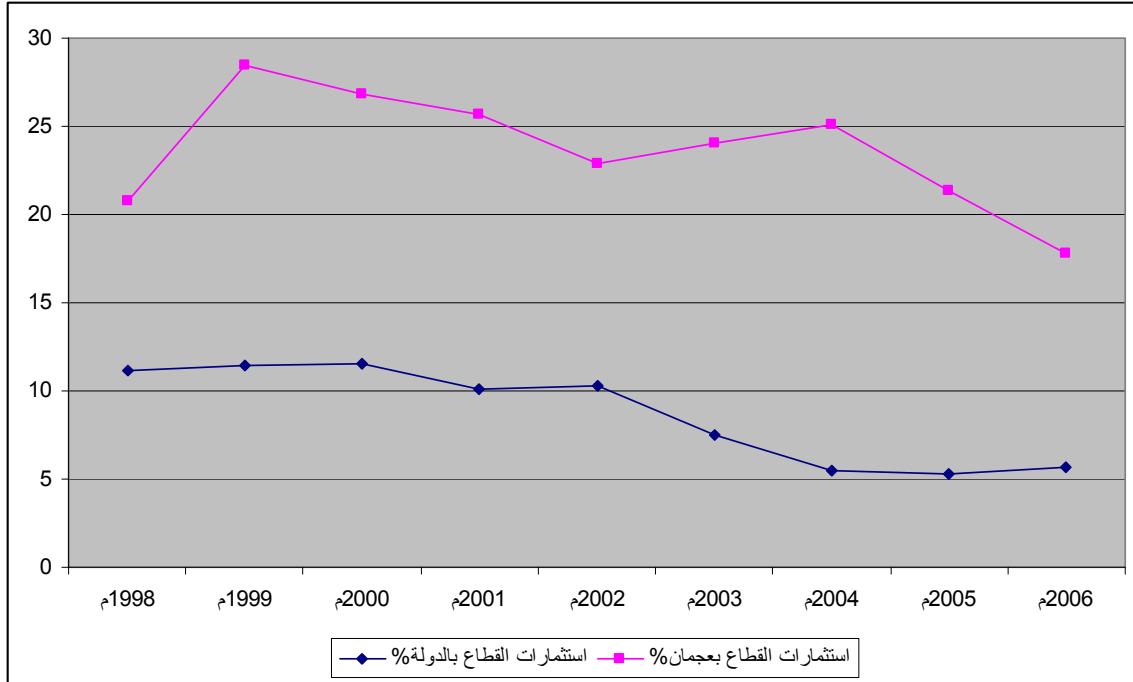
السنة	1998م	1999م	2000م	2001م	2002م	2003م	2004م	2005م	2006م
استثمارات القطاع	11.2	11.4	11.5	10.1	10.3	7.5	5.5	5.3	5.7
استثمارات القطاع	20.8	28.5	26.8	25.7	22.9	24	25.1	21.3	17.77

المصدر: إدارة التنمية الصناعية – وزارة المالية والصناعة

من الملاحظ أن حجم رأس المال المستثمر في القطاع كان يمثل حوالي 20.8% في العام 1998م من إجمالي الاستثمارات في عجمان، وقد ارتفعت نسبة الاستثمار في القطاع على مستوى الإمارة إلى 17.77% في العام 2006م مما يعني حدوث التوسع في قطاعات صناعية أخرى بالإمارة وهو دليل على التنوع.

ويشير ذلك إلى زيادة حجم رأس المال في عجمان في مجال الاستثمار الصناعي بتوجه نحو قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات. فقد ارتفع حجم رأس المال من حوالي 435 مليون درهم في

رسم بياني 3 مقارنة بين
نسبة الاستثمارات في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات
في الدولة وإمارة عجمان



رابعاً: مقارنة نسبة عدد المنشآت والعمالة والاستثمار في قطاع المنتجات المعدنية فيما يلي تتم دراسة نسبة تطور عدد المنشآت والعمالة والاستثمار في قطاع المنتجات المعدنية والآلات والمعدات في إمارة عجمان، مقارنة بمستواها على نطاق الدولة.

أولاً: على مستوى الدولة:

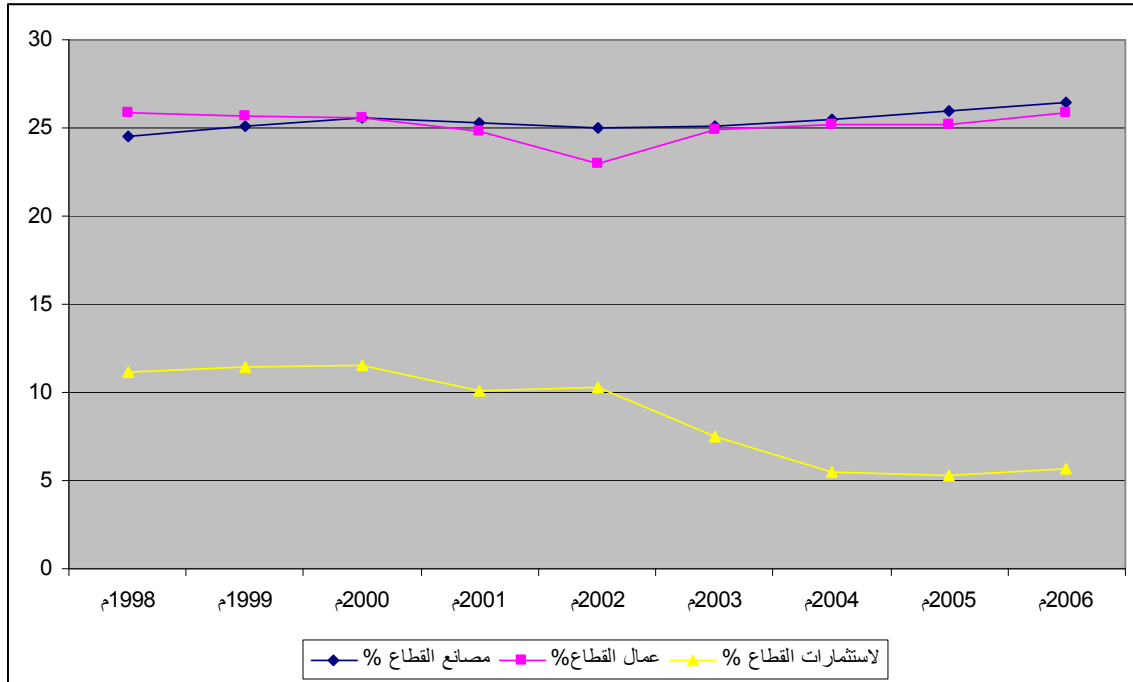
الجدول 7

معدل النمو في عدد المنشآت والعمال والاستثمار
في القطاع على مستوى الدولة 1998-2006

السنة	1998م	1999م	2000م	2001م	2002م	2003م	2004م	2005م	2006م
مصانع القطاع %	24.5	25.1	25.6	25.3	25	25.1	25.5	26	26.44
عمال القطاع %	25.9	25.7	25.6	24.8	23	24.9	25.2	25.2	25.85
لاستثمارات القطاع %	11.2	11.4	11.5	10.1	10.3	7.5	5.5	5.3	5.7

رسم بياني رقم 4

معدل النمو في عدد المنشآت والعمال والاستثمار
في القطاع على مستوى الدولة 1998-2006



ويتضح من الجدول 7 والرسم البياني رقم 4 المتعلق به أن نسبة العمالة متماشية بشكل يكاد يكون متطابقاً مع نسبة عدد المنشآت؛ بينما نسبة رأس المال المستثمر في القطاع أقل عن نسبة العمالة وعدد المنشآت بل وفي تناقص مستمر على مر السنوات؛ مما يعني ثبات معدل رأس المال والعمالة

كما يشير إلى أن الصناعة عموماً على مستوى الدولة وفي القطاع المعني خصوصاً تتجه نحو تكثيف رأس المال حيث أن معدل النمو في رأس المال المستثمر في القطاع يبلغ حوالي 15.4% وبذلك يفوق معدل النمو في العمالة البالغ حوالي 8.1%.

ثانياً على مستوى إمارة عجمان:

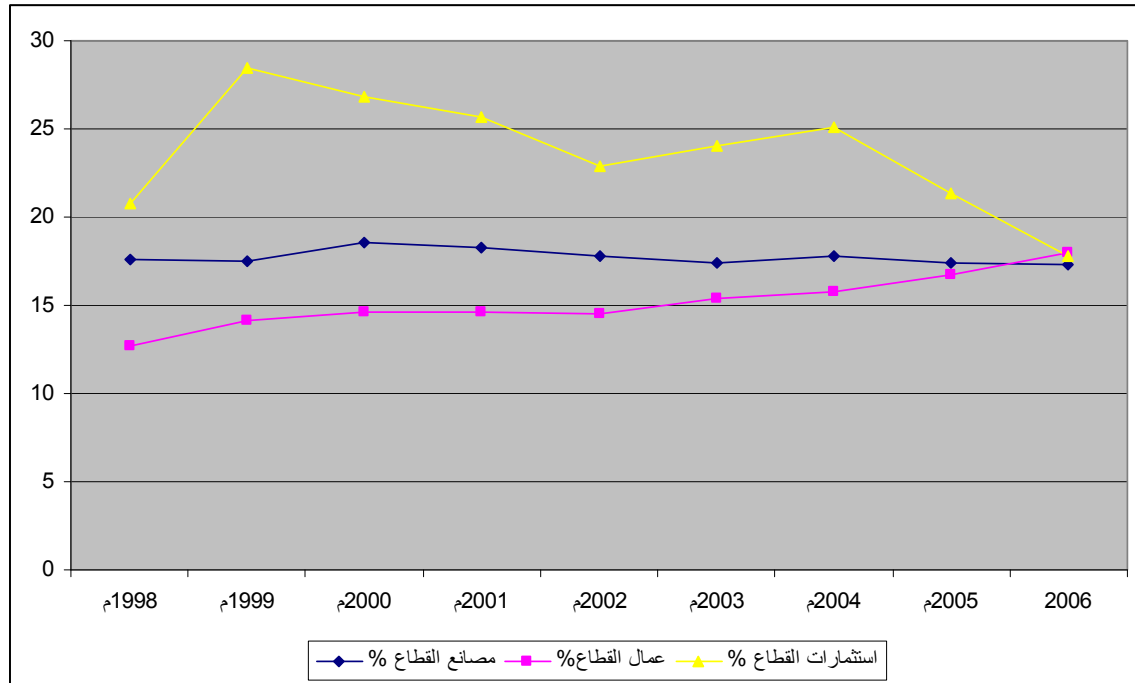
جدول 8

معدل النمو في عدد المنشآت والعمال والاستثمار
في القطاع على في عجمان 1998 - 2006

السنة	1998م	1999م	2000م	2001م	2002م	2003م	2004م	2005م	2006م
مصانع القطاع %	17.6	17.5	18.6	18.3	17.8	17.4	17.8	17.4	17.32
عمال القطاع %	12.7	14.1	14.6	14.6	14.5	15.4	15.8	16.7	17.96
استثمارات القطاع %	20.8	28.5	26.8	25.7	22.9	24	25.1	21.3	17.77

رسم بياني رقم 5

معدل النمو في عدد المنشآت والعمال والاستثمار
في القطاع على في عجمان 1998 - 2006



أما على مستوى عجمان فيتضح من الجدول 8، والرسم البياني رقم 5، المتعلق به أن نسبة العمالة تقل بشكل مستمر ومتجانس عن عدد المنشآت؛ بينما نسبة رأس المال المستثمر في القطاع يزيد عن نسبة العمالة وعدد المنشآت بل ولكن بشكل متناقص على مر السنوات؛ مما يعني قلة كثافة عنصر العمالة إلى رأس المال عما عليه الحال على مستوى الدولة مما يعني كفاءة استخدام عنصر العمل.

كما أن انحدار منحنى رأس المال تدريجياً نحو الأسفل في القطاع المعني، وتساعد منحنى العمالة تدريجياً وبتباطء على مرور الزمن، يعني التوجه نحو تكثيف رأس المال حيث أن معدل النمو في رأس المال المستثمر في القطاع في عجمان يتجه نحو الانخفاض مما يعني تحول الاستثمارات إلى القطاعات الصناعية الأخرى وأن الصناعات تميل نحو الصناعات التي تعتبر أصغر حجماً وأكثر عمالة.